الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في إطار المنظومة الإسلامية المتكاملة، تبرز ثلاثة أركان رئيسية متلازمة ومترابطة تشكل جوهر الإسلام وماهيته، وهي العقيدة والشريعة والأخلاق.[١] وتتجلى هذه الأركان الثلاثة في بناء متماسك لا يمكن فصل بعضها عن بعض، إذ تتكامل فيما بينها لتحقيق الغاية السامية من وجود الإنسان في هذه الحياة، ألا وهي عبادة الله وعمارة الأرض وفق منهج الله تعالى. ويمكن القول إن العقيدة تمثل الأساس الذي يقوم عليه البناء بأكمله، وهي تلك القناعات والتصورات الراسخة في القلب عن الله ووحدانيته وربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وعن الملائكة والكتب السماوية والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر.[٢] وهذه العقيدة ليست مجرد معرفة نظرية أو فكرية، بل هي إيمان عميق يستقر في القلب، ويولد الدافع القوي للالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه.[٣] فالعقيدة الصحيحة تحرر الإنسان من العبودية لغير الله، وتمنحه الاطمئنان والسكينة في الحياة، وتجعله ينظر إلى الكون نظرة متوازنة، فيرى في كل شيء آية دالة على عظمة الخالق وحكمته وقدرته. وعندما تترسخ العقيدة في النفس، تتحول إلى قوة دافعة تدفع الإنسان نحو تطبيق أحكام الشريعة والتحلي بالأخلاق الفاضلة، لأنها تجعله يستشعر مراقبة الله له في كل حين، وتجعله يتطلع إلى نيل رضوان الله والفوز بجنته.

---

[١] محمد سعيد رمضان البوطي, كبرى اليقينيات الكونية: وجود الخالق ووظيفة المخلوق (دمشق: دار الفكر, ١٩٩٧), ص ٧٠.

[٢] عبد الله بن عبد الحميد الأثري, الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) (تركيا: الغرباء, ١٤٣٥), قسم ٢٦.

[٣] محمد بيصار, العقيدة والأخلاق و اثرها في حياة الفرد والمجتمع (قاهرة: مكتبة الأخبار المصرية, ١٩٧٠), قسم ٩٣.

أما الشريعة فهي تلك الأحكام والقوانين التي شرعها الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان وضبط سلوكه وعلاقاته المختلفة، سواء كانت علاقته مع ربه (العبادات)، أو علاقته مع غيره من البشر (المعاملات)، أو علاقته مع نفسه، أو علاقته مع الكون من حوله.[٤] والشريعة الإسلامية تتميز بالشمول والمرونة والواقعية، فهي تراعي الفطرة الإنسانية، وتلبي حاجات الإنسان المادية والروحية، وتوازن بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع، وتراعي تغير الظروف والأحوال، دون أن تتخلى عن ثوابتها ومقاصدها. والشريعة ليست منفصلة عن العقيدة، بل هي مبنية عليها ومستمدة منها، فالعبادات مثلاً تعكس عقيدة التوحيد وتعمقها في نفس المؤمن، والمعاملات تترجم مبدأ استخلاف الإنسان في الأرض إلى واقع عملي. ولذلك فإن الالتزام بالشريعة دون فهم لمقاصدها وارتباطها بالعقيدة يؤدي إلى التكلف والتضييق، وربما إلى التشدد والغلو، بينما فهم الشريعة في ضوء مقاصدها وارتباطها بالعقيدة يؤدي إلى التيسير والاعتدال والوسطية.

وتأتي الأخلاق لتكون الثمرة الطبيعية للعقيدة الصحيحة والالتزام بالشريعة. فالأخلاق في الإسلام ليست مجرد آداب اجتماعية أو قيم نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان، بل هي جزء أساسي من الدين، وهي ذلك السلوك القويم والقيم النبيلة التي يجب أن يتحلى بها المسلم في تعامله مع الله ومع الناس ومع نفسه ومع الكون من حوله.[٥] والأخلاق الإسلامية مستمدة من الوحي، ومرتبطة بالعقيدة والشريعة ارتباطاً وثيقاً، فهي تعكس جمال العقيدة وروعتها في التطبيق العملي، وتعبر عن روح الشريعة ومقاصدها. ويمكن القول إن الأخلاق هي روح العبادة والمعاملة، فالصلاة مثلاً تنهى عن الفحشاء والمنكر، والصيام يهذب النفس ويربيها على الصبر والتحكم في الشهوات، والزكاة تطهر النفس من الشح والبخل

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٤] عبد الكريم زيدان, المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون, ١٤٢٠), قسم ٣٨–٣٩.

[5] M. Kholid Muslih وآخ., *EPISTEMOLOGI ISLAM Prinsip-prinsip Dasar Ilmu Pengetahuan dalam Islam*, الطبعة 1 (Ponorogo: Direktorat Islamisasi Ilmu Pengetahuan (DIIP) Universitas Darussalam Gontor (UNIDA) bekerja sama dengan Institute for Study of Islamic Thought and Civilizations (INSISTS), 2021), قسم ٤٧.

وتنمي فيها روح التكافل والتراحم. وهكذا فإن العبادات والمعاملات بدون أخلاق تفقد روحها ومقاصدها، وتصبح مجرد طقوس وشكليات خالية من المضمون.

وتتجلى العلاقة التكاملية بين العقيدة والشريعة والأخلاق في عدة مستويات من التفاعل والترابط. فعلى المستوى المعرفي، تمثل العقيدة الإطار النظري والمرجعية الفكرية للشريعة والأخلاق، فهي التي تحدد التصورات الأساسية عن الله والإنسان والكون، وهي التي تحدد المقاصد والغايات التي تسعى الشريعة والأخلاق إلى تحقيقها. وعلى المستوى الوظيفي، تعمل العقيدة على تصحيح النوايا وتوجيه القلوب نحو الله تعالى، بينما تعمل الشريعة على ضبط السلوك وتنظيم الحياة وفق منهج الله، وتعمل الأخلاق على تهذيب النفوس والارتقاء بها إلى مستوى الكمال الإنساني المنشود. وعلى المستوى التطبيقي، تتجلى العقيدة في صورة أعمال وسلوكيات تعكس حقيقة ما استقر في القلب من إيمان، وتتجلى الشريعة في صورة ممارسات يومية تعكس الالتزام بأوامر الله ونواهيه، وتتجلى الأخلاق في صورة تعاملات راقية تعكس جمال الإسلام ورقيه.

ويترتب على هذا الترابط الوثيق بين العقيدة والشريعة والأخلاق أن أي محاولة للفصل بينها تؤدي إلى خلل في فهم الإسلام وتطبيقه. فمن يركز على العقيدة فقط دون الالتزام بالشريعة يقع في الإرجاء، ويفصل بين الإيمان والعمل، ويجرد الإيمان من مقتضياته العملية. ومن يهتم بالشريعة دون العقيدة يقع في التكلف والرياء، ويحول الدين إلى مجرد طقوس وشعائر خالية من الروح. ومن يهتم بالأخلاق فقط دون ربطها بالعقيدة والشريعة يفرغها من مضمونها الإيماني، ويحولها إلى مجرد آداب اجتماعية نسبية. ولذلك فإن الفهم الصحيح للإسلام يقتضي النظر إلى هذه الأركان الثلاثة نظرة متكاملة، باعتبارها وحدة واحدة لا تقبل التجزئة أو الانفصال.

وقد أكد القرآن الكريم على هذا الترابط الوثيق بين العقيدة والشريعة والأخلاق في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا"،[٦] فالإيمان يمثل العقيدة، والعمل الصالح يمثل الشريعة والأخلاق معاً. وقوله تعالى: " لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ"،[٧] فهذه الآية تجمع بين أركان العقيدة (الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) وأركان الشريعة (إقام الصلاة وإيتاء الزكاة) والأخلاق (الوفاء بالعهد والصبر) في سياق واحد، مما يؤكد على وحدة هذه الأركان وتكاملها.

كما أكدت السنة النبوية على هذا الترابط في أحاديث كثيرة، منها حديث جبريل المشهور، الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان والإحسان، فالإسلام يمثل الشريعة (الشهادتان والصلاة والزكاة والصوم والحج)، والإيمان يمثل العقيدة (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره)، والإحسان يمثل الأخلاق (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك). وهذا الحديث يوضح بجلاء أن الإسلام دين متكامل، يجمع بين العقيدة والشريعة والأخلاق في منظومة واحدة متناسقة.

وقد اهتم علماء الإسلام بهذا الترابط بين العقيدة والشريعة والأخلاق، وأكدوا على أهميته في فهم الإسلام وتطبيقه. فقد قسموا الدين إلى أقسام ثلاثة: أصول الدين (العقيدة)، وفروع الدين (الشريعة)، وآداب الدين (الأخلاق). وأكدوا على أن هذه الأقسام متكاملة ومترابطة، وأن أي خلل في أحدها يؤثر سلباً على

---

[٦] سورة الكهف (١٨): ١٠٧

[٧] سورة البقرة (٢): ١٧٧

الأقسام الأخرى. وقد صنفوا في كل قسم من هذه الأقسام مصنفات عديدة، فصنفوا في العقيدة كتب التوحيد والإيمان، وصنفوا في الشريعة كتب الفقه والأحكام، وصنفوا في الأخلاق كتب التزكية والسلوك. وهذا يدل على اهتمامهم بهذه الأقسام الثلاثة، وحرصهم على بيان أحكامها وتفاصيلها.

وفي العصر الحديث، أصبحت الحاجة ملحة إلى التأكيد على هذا الترابط بين العقيدة والشريعة والأخلاق، في ظل الهجمة الشرسة على الإسلام، ومحاولات تشويهه وتحريفه. فقد ظهرت دعوات تنادي بفصل الدين عن الدولة، وفصل الشريعة عن العقيدة، وفصل الأخلاق عن الدين، وغيرها من الدعوات التي تهدف إلى تمييع الإسلام وإفراغه من محتواه. ولذلك فإن التأكيد على وحدة العقيدة والشريعة والأخلاق، وترابطها وتكاملها، هو من أهم الواجبات على العلماء والدعاة والمفكرين المسلمين في هذا العصر.

وفي هذا السياق، يوضح الشيخ يوسف القرضاوي أن الإيمان الصحيح هو ذلك الإيمان الراسخ في القلب، والذي يبلغ درجة الجزم الموقن واليقين الجازم بعيداً عن أي شك أو ريبة. ويؤكد القرضاوي أن هذا الإيمان له تأثير عميق وبالغ في نظرة المسلم إلى الحياة وفي سلوكه وتصرفاته اليومية.[٨] من هنا يتضح لنا أن التصرف الحسن تجاه الآخرين من البشر ليس إلا انعكاساً طبيعياً للعقيدة الراسخة في قلب المسلم. وعلى النقيض من ذلك، فإن التصرف السيئ والسلوك المنحرف والعصيان والمعصية لا يمكن أن تكون صادرة عن قلب عامر بالإيمان الحقيقي والصادق.

ويمكن فهم هذه العلاقة الوثيقة بين الإيمان والسلوك من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه" :لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهو مُؤْمِنٌ،

[٨] يوسف القرضاوي, الإيمان والحياة (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٧٩), ص ١٩.

وَلَا يَسْرِقُ السّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وهو مُؤْمِنٌ." (رواه مسلم).[٩]

يستنبط العلماء من هذا الحديث النبوي الشريف أن الإيمان والمعصية لا يجتمعان في حالة كمالهما، فالإيمان الكامل ينافي ارتكاب المعاصي والآثام. فمع أن الإيمان يوجد في ذات الموضع الذي تكمن فيه الغرائز البشرية كالشهوة الحيوانية التي قد تميل بصاحبها إلى ارتكاب المعاصي، إلا أن وجود الإيمان الصحيح والقوي يعمل كحاجز منيع يمنع النوايا والرغبات السيئة من التحول إلى أفعال محرمة. ومن جهة أخرى، فإن إقدام الإنسان على ارتكاب معصية ما إنما يدل على ضعف إيمانه أو زواله مؤقتاً عن نفسه في تلك اللحظة.

تؤكد الملاحظات السابقة على أن نوعية الإيمان وقوته تلعب دوراً محورياً في تكوين أخلاق المسلم وتشكيل سلوكه. وتُعرّف الأخلاق في الإسلام بأنها مجموعة من الصفات النفسية والأحوال الراسخة المغروسة في النفس، والتي تكون مصدراً للأفعال التلقائية التي تصدر عن الإنسان بيسر وسهولة، دون حاجة إلى تفكير مسبق أو تكلف.[١٠] وبعبارة أخرى، هي تلك الأفعال التي تنشأ بشكل طبيعي وعفوي، وكأنها أصبحت عادة متأصلة في النفس، فلا تحتاج إلى جهد ذهني أو تروٍ وتدبر.

ومن هنا لا يمكن أن يوصف شخص بأنه ذو خلق حسن كالصبر مثلاً، إذا كان لا يزال يكافح ويجاهد للسيطرة على غضبه بجهد كبير وتفكير طويل. فالأخلاق الحقيقية تتجلى وتنعكس عندما تصدر الأفعال الحسنة بسهولة ويسر، ودون تكلف أو إجبار للنفس على فعلها. وكلما كان الإيمان الراسخ في نفس

[٩] الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري, صحيح المسلم (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٢), قسم ٧٦.

[١٠] الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي, إحياء علوم الدين (لبنان: دار ابن حزم, ٢٠٠٥), قسم ٩٣٤.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الإنسان أقوى وأصدق وأمتن، كانت أخلاقه أحسن وأفضل وأكثر استقامة. وعلى العكس من ذلك، فعندما يضعف فهم المرء للعقيدة ومعرفته بحقائق الإيمان، تميل أخلاقه للانحراف والسوء.

وفي العقد الأخير، شهدت إندونيسيا - كغيرها من المجتمعات المعاصرة - مجموعة من الظواهر المقلقة والسلوكيات المنحرفة، وخاصة بين فئة المراهقين والشباب. فقد تزايدت بشكل ملحوظ حالات التحرش الجنسي، والاغتصاب، والإجهاض، والمشاجرات العنيفة، والانتحار، والأفعال الإباحية، ونشر المواد الإباحية، والسلوك المبتذل على منصات التواصل الاجتماعي، وتعاطي المخدرات، والأعمال الإجرامية في مناطق متعددة من البلاد.[١١]

ومن الأمثلة البارزة على ذلك ما حدث خلال عام ٢٠٢٤ من حوادث مروعة، كان من أخطرها جريمة قتل بشعة ارتكبها طفل قاصر، حيث قام بطعن والده وجدته حتى الموت، وتسبب في إصابة والدته بجروح خطيرة.[١٢] كما يثير القلق بشكل متزايد ظاهرة الانتحار بين الطالبات، ومن ذلك حادثتا انتحار لطالبين جامعيين: أحدهما ألقى بنفسه من الطابق الثاني عشر لمبنى جامعة بيترا كريستيان في سورابايا، والآخر نفذ فعلاً مشابهاً في مبنى جامعة تارومانيجارا بغرب جاكرتا.[١٣] ومن الحالات المثيرة للصدمة أيضاً، تقديم طلبات للحصول على إعفاءات للزواج المبكر لمائة وواحد وتسعين طفلاً في بونوروغو بسبب حالات حمل خارج إطار

---

11 Puji Lestari, *Fenomena Kenakalan Remaja di Indonesia*, مج. ١٢, عدد ١ (2012), https://journal.uny.ac.id/index.php/humanika/article/view/3649/3122.

12 Abdul Haris Maulana, "Fakta Baru Remaja Bunuh Ayah dan Nenek, Pelaku Masih Bercanda dengan Orangtuanya Sebelum Lakukan Penusukan", *KOMPAS.com* (Jakarta Selatan, 2024), https://megapolitan.kompas.com/read/2024/12/11/06000071/fakta-baru-remaja-bunuh-ayah-dan-nenek-pelaku-masih-bercanda-dengan?page=all#page2.

13 Umar Sholahudin, "Remaja dan Bunuh Diri", *detiknews* (2024), https://news.detik.com/kolom/d-7633240/remaja-dan-bunuh-diri.

الزواج. وتتراوح أعمار غالبية هؤلاء الأطفال بين خمسة عشر وتسعة عشر عاماً، وبعضهم تقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً.[١٤]

وتكشف العديد من الدراسات العلمية والأبحاث الاجتماعية أن الصدام مع تيار العولمة في العصر الحديث، مع ما يصاحبه من تطورات تكنولوجية متسارعة، يُعد من العوامل الرئيسية المسببة للانحطاط الأخلاقي والأزمة القيمية لدى المراهقين والشباب الإندونيسيين.[١٥] إن النقص الحقيقي والعميق في فهم العقيدة الإسلامية وحقائق الإيمان، عندما يواجه تأثيرات العولمة وتحديات العصر الحديث، يمكن أن يشكل العامل الرئيسي المؤدي إلى أزمة أخلاقية وانحطاط قيمي بين أبناء المجتمع وبناته.

ففي هذا العصر المفتوح، الذي تتلاشى فيه الحدود الثقافية والفكرية بين المجتمعات، يمكن للتطورات التكنولوجية السريعة وتأثير الثقافة العالمية أن تُطمس المنظور الصحيح للقيم الدينية، وأن تشوه الفهم السليم لحقائق العقيدة، مما يؤدي إلى انحراف الأخلاق الذي يظهر بوضوح متزايد في سلوكيات المراهقين وتصرفاتهم. إن الجهل بالأسس الراسخة للعقيدة الإسلامية والفهم الخاطئ لمقاصد الشريعة يفتح الباب على مصراعيه أمام السلوكيات المنحرفة التي لا تتوافق مع تعاليم الإسلام وقيمه السامية.

---

[14] Resa Eka Ayu Sartika BRIN, "Remaja Hamil di Luar Nikah dan Dampak yang Dihadapinya", *KOMPAS.com* (2024), https://www.kompas.com/sains/read/2024/12/29/090000423/remaja-hamil-di-luar-nikah-dan-dampak-yang-dihadapinya?page=all.

[15] Lestari, *Fenomena Kenakalan Remaja di Indonesia*; Alya Malika Fahdini, Yayang Furi Furnamasari, و Dini Anggraeni Dewi, "Urgensi Pendidikan Karakter dalam Mengatasi Krisis Moral di Kalangan Siswa", *Jurnal Pendidikan Tambusai*, ٢٠٢ (١مج. ٥, عدد ٣); Ade Kurniawan وآخ., "Krisis Moral Remaja di Era Digital", *Literaksi: Jurnal Manajemen Pendidikan*, ٢٠٢٣) (مج. ٠١, عدد ٠٢); Ilham Hudi وآخ., "Krisis Moral dan Etika pada Generasi Muda Indonesia", *JIPPSI : Jurnal Ilmu Pendidikan dan Psikologi*, ٠٢ عدد ,٠١ مج. (2024).

وقد أدى تأثير الثقافة العالمية، وخاصة الثقافة الغربية بنموذجها المادي والليبرالي، إلى ظهور ظواهر متناقضة تماماً مع المنظور الإسلامي وقيمه الأصيلة. ومن هذه التأثيرات السلبية: ظهور السلوكيات المنحرفة وانتشارها، مثل تطبيع العلاقات المثلية والترويج لها، والتي أصبحت تُقدم في كثير من الأحيان على أنها جزء لا يتجزأ من الحرية الفردية التي ينبغي احترامها.[١٦]

علاوة على ذلك، هناك أيضاً محاولات حثيثة لتغيير دور المرأة في العبادات وممارستها للشعائر الدينية، مثل الدعوات المتكررة لجعل المرأة إمامةً للرجال في الصلاة، وهو ما يخالف صريح أحكام الشريعة الإسلامية ويتعارض مع النصوص الشرعية القطعية والإجماع المنعقد في هذه المسألة.[١٧] ومن الظواهر الملفتة للنظر أيضاً، تزايد عدد النساء اللاتي يتعمدن كشف عوراتهن الخاصة في الأماكن العامة، متذرعات بدعوى أن حدود عورة المرأة يمكن أن تتغير وتتبدل بتغير الزمان والمكان وباختلاف السياق الثقافي والاجتماعي.[١٨]

تعكس هذه الظواهر المقلقة حقيقة مفادها أن القيم الإسلامية الأساسية، بما فيها من مفاهيم راسخة حول الطبيعة البشرية وشرف المرأة وكرامتها، تتعرض للتآكل والتشويه تحت تأثير الفكر الليبرالي المتطرف والحركات النسوية الغربية التي تتبنى رؤية مغايرة تماماً لطبيعة المرأة ودورها في المجتمع. ولذلك، أصبحت المحاولة لتعزيز فهم العقيدة الإسلامية الصحيحة والفهم السليم لمقاصد الشريعة ذات أهمية قصوى لتحصين المسلم والمسلمة من تحديات العصر ومغرياته وإغواءاته.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[16] Syamsuddin Arif, *Orientalis dan Diabolis Pemikiran*, 1 الطبعة, تحرير Nuim Hidayat (JAKARTA: Gema Insani, 2008), ص ٧٧.

[17] Henri Shalahuddin, *Indahnya Keserasian Gender Dalam Islam*, تحرير Mohammad Syam'un Salim (Jakarta: INSISTS - Institute for the Study of Islamic Thought and Civilizations, 2020), ص ٥٣.

[١٨] المرجع السابق ,ص ٦٠.

إدراكاً منها لهذه التحديات، ركزت الحكومة الإندونيسية منذ عام ٢٠١٨ على تعزيز تعليم الشخصية وتنمية القيم الأخلاقية في جميع مستويات التعليم.[١٩] وتأتي هذه الخطوة كمبادرة ملموسة لتحقيق أهداف التربية الوطنية المنصوص عليها في القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، والذي ينص على ما يلي تهدف التربية الوطنية إلى تنمية القدرات وتكوين شخصية وحضارة الأمة الكريمة لجعل حياة الأمة ذكية، وتهدف إلى تنمية إمكانات الطالبات ليصبحوا بشراً مؤمنين بالله عز وجل ومخلصين له، ذوي أخلاق نبيلة، يتمتعون بصحة جيدة، ومعرفة واسعة، وقدرات مميزة، وروح إبداعية، ويكونون مستقلين، ويصبحون مواطنين ديمقراطيين ومسؤولين.[٢٠]

ومن بين أشكال تنفيذ هذه الأهداف السامية، يأتي تطبيق القيم الدينية والأخلاقية بما يتوافق مع تعاليم كل دين ومعتقداته. ولذلك، فإن تعزيز المفاهيم العقائدية وترسيخها من خلال المناهج والمواد التعليمية يُعد خطوة استراتيجية بالغة الأهمية. ولا بد من مواصلة هذه الجهود وتكثيفها باعتبارها استجابة عملية وفعالة لمختلف تحديات الأزمة الأخلاقية المتنامية، من أجل إعداد جيل لا يتمتع بالذكاء الفكري والقدرات المعرفية فحسب، بل يمتلك أيضاً أساساً روحياً وأخلاقياً متيناً يؤهله لمواجهة تحديات العصر ومعضلاته.

باعتبارها واحدة من أقدم المؤسسات التعليمية الإسلامية وأعرقها في إندونيسيا، لعبت المعاهد الإسلامية دوراً محورياً وبارزاً في تشكيل شخصية أجيال الأمة وبناء هويتها الثقافية والحضارية. فمن خلال نظامها التعليمي المتميز

---

19 MENTERI PENDIDIKAN D.A.N. KEBUDAYAAN REPUBLIK INDONESIA, *PERATURAN MENTERI PENDIDIKAN DAN KEBUDAYAAN REPUBLIK INDONESIA NOMOR 20 TAHUN 2018 TENTANG PENGUATN PENDIDIKAN KARAKTER PADA SATUAN PENDIDIKAN MORAL*, قسم ٢.

20 PRESIDEN REPUBLIK INDONESIA, *UNDANG-UNDANG REPUBLIK INDONESIA NOMOR 20 TAHUN 2003 TENTANG SISTEM PENDIDIKAN NASIONAL* (Indonesia), قسم ٣.

ومناهجها الدراسية الشاملة، استطاعت المعاهد الإسلامية، سواء السلفية منها أو الحديثة، أن توفر تدريباً متكاملاً الطالبات والطالبات، يتضمن تنمية الجوانب المعرفية والعاطفية والسلوكية بطريقة متوازنة ومتناسقة.

يتم غرس الجوانب المعرفية في شخصية الطالبات من خلال تدريس العلوم الشرعية المختلفة، وتعليم اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، إلى جانب العلوم العامة المدمجة في المنهج الدراسي. وفي الوقت نفسه، تتم تنمية الجانب العاطفي والسلوكي من خلال تكوين الأخلاق الحميدة، وغرس القيم الإسلامية الأصيلة، وتعزيز الانضباط الذاتي والشعور بالمسؤولية في الحياة اليومية. ومن خلال هذا النهج الشمولي والمتكامل، تستطيع المعاهد الإسلامية إنتاج جيل ليس ذكياً فكرياً ومتميزاً معرفياً فحسب، بل يتمتع أيضاً بشخصية أخلاقية وروحية قوية تؤهله للمساهمة بفعالية في بناء المجتمع وتطوير الأمة.

من أبرز المؤسسات التعليمية الإسلامية التي اشتهرت بنظامها التعليمي الحديث وفلسفتها التربوية المتميزة في إندونيسيا، معهد دار السلام كونتور الحديث. تُعرف هذه المؤسسة التعليمية العريقة منذ تأسيسها بأنها صرح تعليمي رائد يجمع بين التعليم الديني الأصيل والتعليم العام المعاصر، مع التركيز بشكل خاص على أهمية تكوين الشخصية المتكاملة الطالبات والطالبات.[٢١] ويأتي فرع معهد دار السلام كونتور للبنات الأول، كجزء لا يتجزأ من النظام التعليمي لمعهد كونتور، ليركز بشكل خاص على تعليم الفتيات وإعدادهن إعداداً شاملاً يؤهلهن للقيام بدورهن في المجتمع.

يتضمن المنهج الدراسي في معهد دار السلام كونتور للبنات مادة خاصة تُعرف باسم "النسائية"، وهي مادة مصممة خصيصاً لتزويد الطالبات بالمعرفة والمهارات

[21] Abdullah Syukri Zarkasyi, *Gontor dan Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, 1 الطبعة (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2005), ٨٧ قسم.

ذات الصلة بدورهن كنساء مسلمات في العصر الحديث.[٢٢] تُعد هذه المادة أحد المكونات التعليمية الأساسية التي تهدف إلى تنمية فهم المرأة المسلمة لأدوارها ومسؤولياتها في مختلف جوانب الحياة، ولضوابط الشرع وتوجيهاته فيما يتعلق بهذه الأدوار.

يشتمل منهج مادة النسائية على موضوعات متنوعة ومتكاملة تتناول جوانب مختلفة من حياة المرأة المسلمة، مثل: آداب المرأة المسلمة وسلوكها، وفقه المرأة وما يختص بها من أحكام شرعية، وعلم نفس المرأة وخصائصها النفسية والعاطفية، إضافة إلى قضايا الصحة والنظافة الشخصية، والمهارات العملية اللازمة للمرأة في حياتها اليومية.[٢٣] ويعكس هذا المنهج المتكامل الوعي العميق بالاختلافات الطبيعية والفطرية في الأدوار بين الرجل والمرأة، مع توفير التوجيه المناسب لدعم تنمية شخصية كل منهما وإطلاق إمكاناته الكامنة.

وهكذا تصبح مادة النسائية عنصراً محورياً وأساسياً في بناء شخصية المرأة المسلمة المتوازنة والمتكاملة، التي لا تفهم واجباتها الإسلامية وأدوارها الشرعية فحسب، بل تكون أيضاً مستعدة لمواجهة تحديات العصر ومعضلاته بأساس متين من القيم العقائدية الراسخة والمفاهيم الأخلاقية السامية. وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها المرأة المسلمة، من تيارات فكرية متضاربة ونظريات غربية مغايرة للرؤية الإسلامية، تبرز أهمية هذه المادة في تحصين الطالبات وتزويدهن بالأدوات المعرفية والقيمية اللازمة للتعامل مع هذه التحديات بوعي وبصيرة.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[22] Nur Hadi Ihsan dan Akrimul Hakim, *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor*, الطبعة 1 (Ponorogo: Darussalam Press, 2006), قسم ١٥.

[23] Tim Penyusun Materi Nisaiyyah, *Buku Nisaiyyah 1 untuk Kelas 1 Kulliyatul Muallimat Al-Islamiyah*, الطبعة 2 (Ponorogo: Darussalam Press, 2022), قسم ٢.

ب. تحديد المسألة

١. ما هي القيم العقائدية المتضمنة في مادة النسائية؟

٢. ما دور القيم العقائدية في مادة النسائية في تكوين أخلاق طالبات معهد دار السلام كونتور الحرم الأول للبنات؟

ج. أهداف البحث

١. تحديد القيم العقائدية في مادة النسائية

٢. استكشاف دور القيم العقائدية في مادة النسائية في تكوين أخلاق طالبات معهد دار السلام كونتور الحرم الأول للبنات

د. أهمية البحث

بعض فوائد هذا البحث هي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

يطمح هذا البحث إلى تعميق الفهم العلمي لمادة النسائية وما تتضمنه من قيم عقائدية متنوعة تستحق الدراسة والتحليل. ومن خلال تحديد ودراسة الأبعاد العقائدية التي تشتمل عليها مادة النسائية، يسعى هذا البحث إلى إبراز كيف أن هذه المادة لا تقتصر أهميتها على الجوانب التعليمية المتعلقة بالمرأة فحسب، بل تمتد لتشمل تكوين أساس عقدي راسخ في نفوس الطالبات.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

وتزداد أهمية هذا الجانب نظرًا لأن القيم العقائدية التي تُدرَّس ضمن مادة النسائية يمكن أن تسهم بشكل جوهري في تشكيل شخصية المرأة المسلمة وصياغة منظومتها الأخلاقية.

٢. الفوائد العملية

يرجى أن يسهم هذا البحث في معالجة الأزمة الأخلاقية التي تعاني منها فئة المراهقين في إندونيسيا حاليًا، وبخاصة المراهقات اللاتي يمررن بمرحلة انتقالية حاسمة نحو مرحلة النضج. ففي هذه الفترة العمرية، تشهد الفتيات تحولات جذرية على المستويين المعرفي والعاطفي، مما يجعلهن أكثر عرضة للتأثيرات السلبية من البيئة الاجتماعية والثقافة المعاصرة. ومن خلال تحليل القيم العقائدية المتضمنة في المواد التعليمية، يهدف هذا البحث إلى تقديم مقاربة تربوية يمكن أن تزود الشابات بأساس روحي متين، وفهم عميق لهويتهن كنساء مسلمات، وقدرة متميزة على مواجهة التحديات الأخلاقية بحكمة وبصيرة. علاوة على ذلك، يؤمل أن تشكل نتائج هذا البحث مرجعًا مهمًا في تطوير مناهج دراسية أكثر ملاءمة واستجابة لاحتياجات المراهقين والشباب في عصر العولمة.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ه. البحوث السابقة

جاء ثلاث دراسات سابقة ركزت على مناقشة المادة النسائية. أولاً، الرسالة التي كتبتها ديانيرا فيرنندا بعنوان "تشكيل شخصية المسلمة من خلال دراسة كتاب النسائية في مدرسة دار الاستقامة للبنات في بوندووسو" من معهد الدين الإسلامي الحكومي جيمبر عام ٢٠١٨. يوضح هذا البحث أن المادة الموجودة في كتاب النسائية قادرة على تشكيل شخصية المسلمة في جوانب المعرفة والمواقف والمهارات التي يمكن ملاحظتها في الحياة اليومية للطالبات في المدرسة.[٢٤] ومن خلال هذا الشرح الموجز يمكن ملاحظة الاختلافات في محور مناقشة المادة النسائية. وحداثة هذا البحث هو أنه يحاول إيجاد القيم العقدية في المادة النسائية ودورها في تكوين الأخلاق.

ثانيًا، الرسالة بعنوان "العلاقة بين مادة النسائية وأخلاق الكريم لطالبات الصف الخامس في معهد بيت الأقرم للبنات في منطقة بالونغ بمحافظة جيمبر" التي كتبتها أوليا ألفا شكرين من معهد الدين الإسلامي الحكومي جيمبر عام ٢٠٢٠. يدرس هذا البحث مادة النسائية وعلاقتها بالأخلاق الكريمة التي تشمل الأخلاق مع الله، الأخلاق مع النفس، الأخلاق مع الأسرة، الأخلاق

[24] Dianira Firnanda, "Pembentukan Kepribadian Muslimah Melalui Pembelajaran Kitab Nisaiyah di Pesantren Darul Istiqomah Putri Bondowoso" (Institut Agama Islam Negeri Jember, 2018).

مع المجتمع والأخلاق مع البيئة.[٢٥] باستخدام البحث الكمي وتقنية تحليل اللحظة المنتج، وجد الباحث أن هناك ارتباطًا ضعيفًا جدًا بين مادة النسائية وبعض جوانب الأخلاق المذكورة أعلاه. على الرغم من وجود تشابه في مادة النسائية، إلا أن هناك اختلافًا كبيرًا في تركيز المناقشة حول مادة النسائية التي تسعى إلى تحديد التعليم العقائدي في تلك المادة.

ثالثا، الأطروحة بعنوان تكوين الشخصية الإسلامية للسانتري من خلال دراسة مادة النسائية في مدرسة تحفيظ القرآن عائشة في بونوروجو" التي كتبتها رفقى إحسان نجيب، طالبة الدراسات العليا في تعليم الدين الإسلامي بجامعة محمدية بونوروجو عام ٢٠٢٣. يوضح الباحث أن دراسة مادة النسائية التي تتكون من عدة عناصر وهي: غرس الأخلاق، تقديم نظريات الفتيات، تنفيذ المهارات والممارسة، التعلم عن النظافة، الصحة وفقه النساء، قادرة على تشكيل الشخصية الإسلامية للطالبات بجانب دعمها من بعض الدروس الأخرى.[٢٦]وبخلاف الباحثين السابقين الذين أكدوا على العناصر الستة

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[25] Aulia Ulfa Syakarine, "Hubungan Antara Mata Pelajaran Nisaiyyah dengan Akhlakul Karimah Santriwati Kelas V di Pondok Pesantren Baitul Arqom Putri Kecamatan Balung Kabupaen Jember" (Institut Agama Islam Negeri Jember, 2020).

[26] Rifqi Ihsanu Najib, "Pembentukan Karakter Islami Santriwati Melalui Pembelajaran Nisaiyah di Pesantren Tahfizhul Qur'an Aisyiyah Ponorogo" (Universitas Muhammadiyah Ponorogo, 2023).

المذكورة أعلاه، فإن الباحثة الحالي سيؤكد أكثر على قيمة العقيدة في المادة النسائية لتكوين أخلاق المرأة الإسلامية.

البحث الأخير هو المقال كتبته سينتيا كارتكا براميسواري بعنوان "تحليل القيم التقدمية في تعليم الفتيات (النسائية) في معهد دار السلام كونتور الحرم الأوّل للبنات ، الحرم الجامعي ١" كطالبة في جامعة دار السلام كونتور عام ٢٠٢٣. يركز هذا البحث على تحديد تطبيق التعليم التقدمي في تعليم الفتيات وهو يتمثل في تطوير أنواع المهارات وحل المشكلات التي تواجههن.[٢٧] على الرغم من وجود تشابه في المكان والمادة المدروسة، فإن البحث الذي سيتم إجراؤه سيبحث مادة النسائية بشكل أعمق فيما يتعلق بالقيم العقائدية التي تحتويها تلك المادة. بعد الانتهاء من تحليل الأدبيات السابقة، تم التوصل إلى أن دراسة غرس القيم العقائدية في مادة النسائية وتأثيرها على تشكيل الأخلاق الكريمة في معهد دار السلام كونتور الحرم الأوّل للبنات هي دراسة جديدة.

نظرًا ألى أن مادة النسائية هي جزء خاص من مناهج الدراسة الداخلية في المعهد كونتور ولا توجد بشكل شائع في المدارس الرسمية أو غيرها من

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[27] Sintya Kartika Prameswari Dkk, "Analisis Nilai-Nilai Progresif Dalam Pendidikan Keputrian (Nisaiyyah) di Pondok Modern Darussalam Gontor Putri Kampus 1", *Shibghoh*, ١ مج. (2023), https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/shibghoh/article/view/9931.

المؤسسات التعليمية العامة، فإن وجودها يميل إلى أن يكون غير معروف عند المجتمع. وهذا يدل على الأدبيات أو الدراسات العلمية المحدودة التي تناقش هذه المادة. وفي الواقع فإن مادة النسائية لها دور مهم في تكوين شخصية المرأة المسلمة وتزويدها بالمعرفة التي تتناسب مع طبيعتها ومسؤولياتها. إن عدم الاهتمام بهذا الموضوع يوضح الحاجة إلى مزيد من البحث المتعمق لاستكشاف جوهر وفوائد وإمكانات تطوير مادة النسائية حتى تأتي بمساهمة كبيرة، ليس في سياق المعهد الإسلامية فحسب، بل كذلك في جهود التعليم الأخلاقي والروحي على نطاق أوسع.

و. الإطار النظري

وفقًا لمايلز وهوبرمان (Miles dan Huberman)، يمكن أن يكون البحث النوعي يوصف بوصف "توكيديًا" (konfirmatori)، أي البحث الذي يهدف إلى اختبار أو توضيح المفهوم.[٢٨] وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى تصميم إطار بحثي أكثر إحكامًا ودقة، من أجل تحقيق وضوح الرؤية والحفاظ على تركيز الباحثة، مما يساهم في تجنب جمع بيانات غير ذات صلة أو مفرطة. ويمكن للإطار المفاهيمي (Conceptual Framework) أن يكون آلة فعالة لتحقيق

[28] Matthew B. Miles و A. Michael Huberman, *Qualitative data analysis: an expanded sourcebook*, 2. ed., [N الطبعات (Thousand Oks, Calif.: Sage, 20017 ص, ب.م.).

هذه الأهداف، إذ إنه يهدف إلى مساعدة الباحثة في توضيح ما يعتزم عن دراستها، وشرح العلاقات بين العناصر الأساسية في البحث النوعي (كالعوامل والبُنى والمتغيرات الرئيسية)، بالإضافة إلى توجيه البحث بشكل منهجي.[٢٩] ولذلك ستركز الباحثة في هذه الدراسة على التعرف على القيم العقائدية في مادة النسائية، وتحليل دور هذه القيم في تكوين أخلاق المرأة.

تعد معهد دار السلام كونتور الحرم الأول للبنات هي مؤسسة تعليمية إسلامية تغرس قيم العقيدة في نظامها التعليمي. ولكي نفهم كيفية تطبيق قيم العقيدة فيه لا بد أولاً من فهم الأساس الفلسفي للتربية الإسلامية الذي هو أساسها. في الإسلام، يُفهم التأديب على أنه عملية تدريجية لغرس الفهم والاعتقاد عن بشأن الوضع الصحيح لجميع الأشياء في نظام الخلق. وتؤدي هذه العملية في نهاية المطاف إلى وصول البشر إلى الوعي والاعتراف بمكانة الله باعتباره الإله الوحيد في الوجود والحياة.[٣٠] وهذا الاعتراف ليس فكريا فحسب، بل يتطلب من الإنسان أيضا أن يتصرف وفقا للحقيقة التي تم الاعتراف بها. وفي الإسلام فإن الحق ليس مجرد مفهوم نظري، بل يعني أيضاً التزاماً

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[29] Sulistyawati, *Buku Ajar Metode Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta: Penerbit K-Media, 2023), ص ١٠٤.

[30] Syed Muhammad Naquib Al-Attas, The Concept of Education in Islam: A Framework for an Islamic Philosophy of Education (Kuala Lumpur: International Institute of Islamic Thought and Civilization, 1999), p. 21.

ومسؤولية تلزم البشر بالعيش في انسجام مع الواقع وشريعة الله.[٣١]وهكذا فإن التربية الإسلامية تهدف إلى تكوين إنسان صالح، أي إنسان متحضر، يتمتع بالعدل والحكمة، والوعي الروحي والعقلي لدوره في الحياة، وعلاقته مع الله.[٣٢]

يتميز التعليم الإسلامي بخاصية غرس الأخلاق باعتبارها عنصراً أساسياً في مفهومه. إن الآداب في الإسلام ليست مجرد مجاملة أو أخلاق اجتماعية، بل هي نظام روحي يعكس الاعتراف والإقرار بالمكان الصحيح لكل شيء في نظام الخلق. إن الآداب تشمل الجوانب الروحية والمادية في حياة الإنسان، وتشكل الصفات الحميدة التي هي الهدف الرئيسي من التربية.[٣٣]في الإسلام، المصدر الرئيسي للتعليم هو المعرفة التي تأتي من الله، لأن الله وحده هو مصدر الحقيقة والمعرفة الحقيقية. إن المعرفة التي أعطاها الله من خلال الوحي، سواء في شكل القرآن أو سنة النبي، هي المبدأ الرئيسي في العملية التعليمية. وهكذا فإن البحث عن المعرفة في الإسلام ليس مجرد محاولة للحصول على المعلومات، بل هو أيضا جزء من عملية التعرف على جوهر الوجود الإنساني والعلاقة مع الله. لذلك فإن التعليم الإسلامي لا يهدف إلى

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[31] Ibid., p. 20.

[32] Ibid., p. 22.

[33] Ibid., p. 14.

إنتاج أفراد يتمتعون بالكفاءة الأكاديمية فحسب، بل أيضاً أفراد يتمتعون بالوعي الروحي، والعدالة، والحكمة في الحياة.[٣٤]

تعد مادة النساية جزءًا لا يتجزأ من المنهج الدراسي في معهد دار السلام كونتور العصري، الذي يهدف إلى بناء أخلاق الطالبات وسلوكياتهن. المحور الرئيسي لهذه المادة هو مناقشة أخلاقيات التعامل مع الآخرين، مثل كيفية التحدث واللباس والتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وكذلك الانسجام مع الآخرين، وكل ذلك يعتمد على تعاليم القرآن والسنة وحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الإسلام، يرتبط تكوين الأخلاق ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة، لأن الأخلاق والسلوك الإنساني، وفقًا للرازي، يعكسان قوة الإيمان الراسخ في النفس.[35] بناءً على هذه العلاقة الوثيقة، فإن التعرف على القيم العقائدية في مادة النساية يُعد أمرًا ضروريًا لتقييم مدى إدماج أبعاد العقيدة في عملية التعليم. ولهذا الغرض، تُستخدم معايير محددة كمرجع في هذا السياق. المعيار الأول: الهدف التطبيقي، وهو أن كل نشاط يجب أن يكون مبنياً على النية الصادقة لله وحده، وأن يتم بالتقوى الكاملة. و المعيار

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[34] Ibid., p. 16.

[35] Jarman Arroisi, Integrasi Tauhid dan Akhlaq Membangun Iman dengan Budi Tinggi Perspektif Fakhr al-Din al-Razi (Ponorogo: UNIDA Gontor Press, 2020), p. 120.

الثاني هو متابعة لشريعة الإسلام، التي تقتضي أن تكون كل ممارسة وفق أحكام الله واتباع سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. المعيار الثالث: أن تذكر الناس بالآخرة، والتي تهدف إلى توعية الناس بطبيعة خلق الله، وتذكيرهم بأن كل عمل لها جزاء يوم القيامة على قدر عمله في الدنيا.

وسيتم استخدام مفهوم عقيدة أهل السنة والجماعة كأساس لتحديد قيمة العقيدة في المادة النسائية. العقيدة هي الإيمان الراسخ في قلب الإنسان، وما اعتقده من الأفكار والآراء الصحيحة، والتي تكون راسخة في روحه، وتنعكس في أفعاله وسلوكه.[٣٦] ويجب أن يكون هذا الاعتقاد خاليًا من الشك أو الأوهام التي قد تعكر صفاءه.[٣٧] ويصبح هذا الإيمان مرجعًا للمسلم في تنظيم جميع أعماله، وتحقق حقيقته وأعماله، وبيان معنى وجوده، وأصوله، وغرض على خلقه في الحياة، ودوره في الحياة، وتحديد الغاية التي سيحققها في الآخرة. وعند الشيخ سعيد رمضان البوطي فإن العقيدة الإسلامية الأساسية هي الإيمان بوجود الله ووحدانيته تنزيهه عن جميع الصفات الناقصة، وكذلك الإيمان باليوم الآخر، والحساب، والجنة، والنار، وما يتعلق بذلك. .[٣٨] أكد

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٣٦] مصطفى سعيد الخن, مبادئ العقيدة الإسلامية (كلية الشريعة - جامعة دمشق, ١٤٠٣).14. p. ,

[٣٧] أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي, قواعد العقائد (لبنان: عالم الكتب, ١٤٠٥).31. p. ,

[٣٨] محمد سعيد رمضان البوطي, كبرى اليقينيات الكونية: وجود الخالق ووظيفة المخلوق (دمشق: دار الفكر, ١٩٩٧).70. p. ,

الشيخ البوطي في شرحه أن جوهر العقيدة الإسلامية هو التوحيد، الذي يتحقق من خلال النطق بالشهادة وتطبيق معانيها بوعي وإخلاص.

ثم تنقسم هذه العقيدة إلى أربعة أقسام رئيسية هي الإلهيات والنبوات والكونيات والغيبيات. في جانب الإلهيات، تشمل العقيدة الإيمان بوجود الله، وبصفاته الكاملة وأسمائه الحسنى، والإيمان بالقضاء والقدر اللذين هما من أحكام الله.[٣٩]ولاستكمال جانب الإلهيات، لا بد من الإيمان بالجانب النبوات، الذي يتضمن الإيمان بالأنبياء والرسل كرسول الله، وفهم الرسالة النبوية وأبعادها، وكذلك الإيمان بالكتب السماوية التي أُنزلت عليهم.[40]علاوة على ذلك، في الجانب الكونية، تشمل العقيدة الإسلامية عقائد حول خلق الكون، بما في ذلك جميع الكائنات الحية مثل الإنسان والحيوان والنبات، وكذلك المخلوقات الخارقة للطبيعة مثل الملائكة والجن والشياطين الذين من مخلوقات الله.[41]وأخيرًا، الجانب الغيبيات في العقيدة الإسلامية يشمل الإيمان بأمور تتجاوز إدراك الحواس البشرية، لكنها ثابتة في النصوص الشرعية، مثل الإيمان بالبرزخ، والبعث يوم القيامة، والحساب، والجنة، والنار.[٤٢]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[39] Ibid., pp. 77, 108.
[40] Ibid., pp. 179–238.
[41] Ibid., pp. 243–98.
[42] Ibid., pp. 301–80.

لفهم دور القيم العقائدية في تكوين الأخلاق بشكل أوضح، يعتمد هذا البحث على إطار النظري " رؤية الإسلام للوجود". ومن وجهة النظر الإسلامية، فإن رؤية الإسلام للوجود هي طريقة شمولية لفهم الحقيقة، حيث تتجلى هذه الرؤية من خلال نور البصيرة وتتفاعل مع طبيعة الوجود.[43] وتشمل هذه النظرة شقي الحياة، الدنيوية والأخروية، إذ لا يمكن الفصل بينهما. تعتبر جوانب الحياة الآخرة ذات قيمة أساسية (نهائية) بالإضافة إلى الهدف النهائي (النهائي)، بينما يُنظر إلى الحياة الدنيوية على أنها مرحلة تحضيرية للحياة الآخرة.[44] وبالتالي، يركز الإسلام بشكل أساسي على حياة الآخرة مع التأكيد على أهمية أداء المسؤوليات الدنيوية بإخلاص وعدل.

يتضمن الإطار المفاهيمي المتعلق برؤية الإسلام للوجود عدة مكونات رئيسية. هذا الإطار متجذّر في شهادة وحدانية الله (التوحيد)، التي هي الأساس الرئيسي في الإسلام. ومن هذا التوحيد تنبثق المعتقدات الأساسية التي تتطور تدريجيًا بطريقة عميقة ومعقدة في قلب المسلم وعقله ومشاعره. ويتحول هذا الإيمان إلى ممارسة عملية من خلال العقل الواعي والمنطقي، مما

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[43] Hamid Fahmy Zarkasyi, "Worldview Islam dan Kapitalisme Barat", *Jurnal Tsaqafah: Jurnal Peradaban Islam*, vol. 9, no. 1 (2013), p. 20.
[44] Al-Attas, *Prolegomena to the Metaphysics of Islam (Syed Muhammad Naquib Al Attas) (Z-Library).pdf*, p. 2.

يُنتج بنية فكرية متماسكة ومنهجية. وتشكل هذه البنية الأساس الذي يعتمد عليه المسلم لفهم الحقيقة والوجود، المرئي وغير المرئي. علاوة على ذلك، تؤثر هذه المعتقدات على سلوك الإنسان، فتؤثر على أبعاده الشخصية والاجتماعية، وكذلك على ممارساته العلمية والتكنولوجية. وفي المرحلة النهائية، يتطور هذا الإيمان إلى نظام شامل من القواعد والمبادئ، الذي يضبط جميع جوانب حياة المسلم ويوجهها وفق التعاليم الإسلامية.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR